

لسان العرب

(دحس) دَحَسَ بين القوم دَحْسًا أَفْسَدَ بينهم وكذلك مَأَسَ وَأَرَّشَ قال الأزهري
وَأَنشد أبو بكر الإيادي لأبي العلاء الحَضْرَمِيَّ أَنشدته للنبي صلى الله عليه وسلم
وإِن دَحَسُوا بالشَّيْءِ فَأَءِفُّ تَكَرُّمًا وَإِن خَذَسُوا عَنْكَ الحديثَ فَلَا تَسَلْ قال
ابن الأثير يروى بالخاء والخاء يريد إِنْ فعلوا الشر من حيث لا تعلمه ودَحَسَ ما في
الإِناء دَحْسًا حَسَاهُ والدَّحْسُ التَّدْهِيْسُ للأُمُور تَسْتَبْطِئُهَا وتطلبها أَخْفَى ما
تقدر عليه ولذلك سميت دُودَةً تحت التراب دَحَّاسَةً قال ابن سيده الدَّحَّاسَةُ دودة
تحت التراب صفراء صافية لها رأسٌ مُشَعَّعٌ دقيقة تشدُّها الصبيان في الفخاخ لصيد
العصافير لا تؤذِي وهي في الصحاح الدَّحَّاسُ والجمع الدَّحَّاسِيَّةُ وَأَنشد في الدَّحْسِ
بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الحُلَفاءَ وَيَعْتَلُونَ مَن مَأَى في الدَّحْسِ وقال بعض
بنِي سُلَيمٍ وَعَاءٌ مَدَدُوسٌ وَمَدَدُوسٌ وَمَكْدُوسٌ بمعنى واحد قال الأزهري وهذا يدل على
أَنَّ الدَّحْسَ مثلُ الدَّيْكَسِ وهو الشئ الكثير والدَّحْسُ أَنَّ تدخل يدك بين جلد
الشاة وصفاقها فتَسْلَخُهَا وفي حديث سَلَخِ الشاة فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط
ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أَي دَسَّهَا بين الجلد واللحم كما يفعل السَّلاخُ ودَحَسَ
الثوبَ في الوعاء يَدُدُ حَسَّهُ دَحْسًا أَدخله قال يَزُورُهَا بِمُسْمَعِدٍ الْجَنْدَبِيُّ
كما دَحَسَتِ الثوبَ في الوعاء يَدُدُ حَسَّهُ والدَّحْسُ امتلاء أَكْمَاسَةَ السُّنْبُلِ من
الحَبِّ وقد أَدَدَحَسَ وَبَيْتٌ دَحَسٌ ممتلئ وفي حديث جرير أَنه جاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في بيت مَدَدُوسٍ من الناس فقام بالباب أَي مملوء وكل شيء ملاءته
فقد دَحَسْتَهُ قال ابن الأثير والدَّحْسُ والدَّحْسُ متقاربان وفي حديث طلحة أَنه دخل
عليه داره وهي دَحَسٌ أَي ذات دَحَسٍ وهو الامتلاء والزحام وفي حديث عطاء دَقَّ على
الناس أَن يَدُدُ حَسُّوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أَي يَزُدُّ دَحْمُوا وَيَدُدُّوا
أَنفسهم بين فُرَجِها ويروى بالخاء وهو بمعناه والدَّحْسُ من الوَرَمِ ولم يُحَدِّدْ دُوه
وَأَنشد أبو عليٍّ وبعض أهل اللغة تَشَاخَصَ إِبْهَامًا إِنَّ كُنْتَ كاذِبًا ولا بَرًّا من
داحِسٍ وكُنَاعٍ وسئل الأزهري عن الدَّحْسِ فقال قَرَّةٌ تُخرج باليد تسمى بالفارسية
بَرَّوَرَهٌ وداحِسٌ موضع وداحِسٌ اسم فرس معروف مشهور قال الجوهري هو لَقَيْسُ بن
زُهَيْرِ بن جَذِيمَةَ العَيْسِيٍّ ومنه حرب داحِسٍ وذلك أَنَّ قَيْسًا هذا وَجُدَّ يَفْقَهُ بن
بدرٍ الذُّبْيَانِيَّ ثم الفَزَارِيَّ تراهَنَّا على خَطَرٍ عشرين بعيرا وجعلا الغابة مائة
غَلَوَةً والمَضْمَارُ أَرْبعين ليلة والمَجْرَى من ذات الإِصَادِ فَأَجْرَى قَيْسٌ داحِسًا

والغَبَرَاءَ .

(* وفي رواية أخرى أَنَّ داحساً لقيس والغبراء لحمل بن بدر) وأَجْرَى حذيفة
الْخَطَّارَ وَالْحَذَفَاءَ فوضعت بنو فزارَةَ رَهْطُ حذيفة كَمَيناً على الطريق فردوا
الغبراء وَلَطَمُوهَا وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عَدِيس وذُبْيَان أَرْبعين سنة